

أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين

The effect of teaching using the cognitive integration method for the Holy Qur'an course on developing students' value awareness from the teachers' point of view

إعداد الباحث الأول: عبد الله عيسى بن عيسى جعفري

باحث دكتوراه، قسم القيادة والسياسات التربوية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

Email: abdullah8489@gmail.com

الباحث الثاني: الدكتور/ عبد الرحمن محمد نفيذ الحارثي

أستاذ أصول التربية المشارك، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي لدى الطلبة من الناحية الدينية والاجتماعية والتعليمية، من وجهة نظر المعلمين، تكمن أهمية الدراسة في توضيح أثر التكامل المعرفي على الوعي القيمي لدى الطلبة، وفي مساعدة المعلمين على تنمية الوعي بالقيم المستنبطة من القرآن الكريم لدى طلابهم، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات القرآن الكريم بمحافظة صبيا للعام 2023/1445، واقتصرت العينة على مجموعة من معلمي ومعلمات مكتب تعليم الدابر بمحافظة صبيا وعددهم (30)، ووظف فيها المنهج الوصفي، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت الدراسة: وجود تأثير للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم التعليمية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين، ومن خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية نحصل على الإجابة على السؤال الثاني وهو عدم وجود تأثير للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي لدى الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة تبني أسلوب التكامل المعرفي في تدريس مقرر القرآن الكريم لتنمية الوعي القيمي لدى طلبة التعليم العام كما أشارت إلى فاعلية استخدام أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي لدى الطلبة، وضرورة الاهتمام بعقد دورات للمعلمين أثناء الخدمة لتدريبهم على استخدام أسلوب التكامل المعرفي، وإعداد دليل تطبيقي للمعلمين حول كيفية إعداد الدروس وتنفيذها باستخدام أسلوب التكامل المعرفي، ومن أبرز المقترحات التي خرجت بها: إجراء دراسات مشابهة للدراسة في مناطق تعليمية أخرى ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية، وإجراء دراسات تتناول أثر استخدام التكامل المعرفي في المقررات الدراسية المختلفة لتنمية الوعي القيمي.

الكلمات المفتاحية: التكامل، المعرفي، تنمية، الوعي، القيمي.

The effect of teaching using the cognitive integration method for the Holy Qur'an course on developing students' value awareness from the teachers' point of view

Abstract

This study aimed to investigate the effect of teaching in the cognitive integration method for the Holy Qur'an course in developing students' value awareness from the teachers' point of view. The study population consisted of all male and female teachers of the Holy Qur'an in Sabya Governorate for the year 1445/2023, and the sample was limited to a group of male and female teachers from the district education office. In Sabya Governorate, their number is (30), the descriptive approach was employed, and the questionnaire was used as a tool for the study. The study showed: There is an effect of teaching in the method of cognitive integration of the Holy Qur'an course in developing awareness of educational values among students from the point of view of teachers, and by answering the sub-questions we get the answer. On the second question, which is the lack of an effect of teaching with the method of cognitive integration of the Holy Qur'an course on developing value awareness among students due to the educational stage. In light of this, the study recommended the necessity of adopting the method of cognitive integration in teaching the course of the Holy Qur'an to develop value awareness among general education students. Among the most prominent proposals is What I came up with: Conducting studies similar to the study in other educational areas and comparing their results with the results of the current study, and conducting studies that address the impact of using cognitive integration in various academic curricula to develop value awareness.

Keywords: Integration, Knowledge, Development, Awareness, Values.

1. مقدمة الدراسة

1.1. تمهيد:

القرآن الكريم هو مصدر الهدى والنور للمسلمين، ويحتوي على مجموعة من القيم والمفاهيم التي تسعى المؤسسات التعليمية لغرسها في نفوس الطلبة. ومع التطورات التعليمية والتكنولوجية، أصبح من الضروري أن تتجاوز طرق التدريس التقليدية وتتبنى نهجاً يعتمد على التكامل المعرفي لضمان فهم أعمق وربط بين المعلومات القرآنية والحياة اليومية للطلبة، حيث يُعتبر من الأساليب المعاصرة في التعليم، وهو يسعى إلى دمج المعرفة من مصادر وموضوعات مختلفة بهدف تحقيق فهم أعمق وأكمل للمفاهيم والأفكار.

ويعد التكامل المعرفي ضرورة من ضرورات العلم؛ للوقوف على حقائق الوجود الكوني والإنساني؛ لأن الوعي الخاتم هو منطلق التكامل ومعمده، ويستمد الإنسان الخليفة في الأرض هذه الحقائق لينجز المهام التي أنيطت به. وهو في الوقت نفسه ضرورة من ضرورات إعمار الكون -الذي يشكل مهمة إنسانية كبرى حيث أن الإعمار لا يقوم حقيقة إلا بمعرفة غاية وجود الكون والحياة والإنسان. وهو الأساس الذي يمكن أن يضع حداً للتشتت المعرفي والوجداني للإنسان بوصفه إفراناً للنظم المعرفية القائمة اليوم شرقاً وغرباً، ولذلك يأتي التكامل المعرفي موحداً لمنهج قراءة الكون والحياة والإنسان (الدغامين، 2013، ص181).

وفي الوقت الذي يمر فيه مجتمعنا العربي والإسلامي بفترة حرجة من حياته تتسم باهتزاز القيم، واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين الحنيف.

فنظرة إلى الحياة النفسية والاجتماعية التي يحياها شباب العروبة والإسلام تؤكد ما يعانونه من اغتراب نفسي وخلل قيمي مخيف.

ومن المؤكد علمياً أن دراسة فاحصة معمقة إلى الإنسان في ظل عصر النبوة، والعصور الزاهية التي عرفتها الحضارة الإسلامية، وجدنا أن الجيل القرآني الذي تربى في رحاب مدرسة النبوة قد أعطي البرهان الكامل على الثبات أمام مطامع الدنيا، فكانوا قمم في العطاء والتضحية، وفي الإخلاص، ونكران الذات، والتعاون، وغيرها من المثل العليا وهذا التجسيد للقيم ظل مستمرا عبر عصور التاريخ الإسلامي على تفاوت فيما بينها في الإشعاع والتألق، وذلك بمقدار ما كانت تتفاوت في الاقتراب من النبع الصافي لمدرسة النبوة والاعتراف من خيراته وكنوزه (الدحوح، 2022، ص58).

وفي هذا العصر - عصر التطور التقني والانفجار المعرفي - نجد أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه ودينه أكثر فأكثر، ابتداءً من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة، مروراً بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى وقيم هذا المجتمع، إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمناً بالخروج على هذه القيم، مع تسلل القدوة السيئة التي لا تتفق مع قيمنا إلى معظم البيوت من خلال أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة بحيث أصبحت هذه القدوة - مع مرور الوقت - شيئاً مألوفاً. هذا مع انشغال الناس في هذه الأيام أكثر فأكثر بهوموم لقمة العيش التي أصبح تحصيلها يستنزف معظم وقت وجهد رب الأسرة (المجلس القومي للتعليم، 1993، ص 215-216).

إن القرآن الكريم ومعانيه في مجال العقيدة، والتشريع والسلوك تمثل نسقا من المعطيات المعرفية كقيلة بأن تهز عقل الإنسان، وتنمي طاقاته حتى يولد لديه التشوق المعرفي لكل ما يحيط به من مظاهر الكون، وتحديد دوره ووظيفته في هذا الكون، وهكذا يتضح لنا أثر البناء الذي تتركه القيم التربوية الإسلامية في الشخصية، بحيث تصوغها صياغة متينة، تمس كل موطن من مواطنها، حتى يخرط الإنسان بكل كيانه وطاقاته في تحقيق النهضة البشرية، وخالصة القول أن القيم التربوية المرتبطة بالدين هي التي تؤدي إلى تحقيق غاية الإنسان وإسعاده في هذه الحياة، وخلاف ذلك، فإنها لا تحقق الغاية المنشودة، بل تؤدي إلى انهيار متسارع في المنظومة المجتمعية والحضارية (الدحودح، 2022، ص58).

وتقف التربية والتعليم في مقدمة الوسائل التي يمكن أن تستخدم في تنمية وتطوير القيم لدى الفرد، وتحصين المجتمع من تيارات اللاقيمية الوافدة إليه من المجتمعات غير الإسلامية، شريطة أن تكون هذه التنمية وفق إطار علمي متكامل وغني يمس الكيان الإنساني بأكمله مما ينعكس على الإنسان كمالا وتوازنا يدفعه للقيام بوظيفته الحضارية.

ويقرر المفكرون التربويون أن التربية دون رؤية لا جدوى منها، وكذلك التربية بدون قيم لا معنى لها، ولذلك يحمل (2018) Adhikary، التربويين مسؤولية غرس أنظمة القيم المرغوبة بين الطلبة، ويرى أن القيم ليست قلب التربية فقط؛ ولكنها أيضا تربية للقلب، لذلك تحرص الأمم على الحفاظ على منظومتها الثقافية وتعزيزها من خلال منظومتها التربوية، ويذكر (Nagoba & Mantra ، 2015) إن غرس القيم وتعزيزها في النظام التربوي أمر ضروري للغاية؛ لجعل محاولات غرس التعليم الموجه نحو القيمة ممكن.

وقد نص الإطار الوطني لمعايير المناهج الصادر عن هيئة تقويم التعليم والتدريب بنسخته الثانية (1444)، في تعريفه لمجال تعلم التربية الإسلامية: أنه مجال يعنى بتعلم القرآن الكريم وعلومه، والعقيدة والشريعة السامية والشامل، وما تتضمنه من قيم وأخلاق وآداب، وهو مكون أساسي من مكونات الهوية الوطنية، ويزود المتعلم بما يحتاجه في جميع تعاملاته، وتحقيق سعادته وإيجابيته في الحياة، في إطار يتسم بالوسطية والاعتدال، ويناوي عن الغلو والتطرف، ويدعو إلى الاستفادة من نتاج العقل البشري، وتوظيفه في عمارة الأرض.

وورد ضمن أهداف المجال: أن يكون ملتزما بالقيم والأخلاق الإسلامية، مع الانفتاح على ما في الثقافات الأخرى من قيم حميدة، محافظاً على أواصر الأسرة، وبنيتها وقيمتها وثوابتها، ورعاية جميع أفرادها بما يحقق الترابط المجتمعي، مستوعبا الانسجام والتكامل بين العلوم والدين في شريعة الإسلام، ومنمياً العقلية النقدية المدركة للسنن الكونية، مجسداً وسطية الإسلام وسماحته والتعايش الإنساني مع الآخرين، وموازناً بين المسؤوليات الفردية والجماعية (هيئة تقويم التعليم والتدريب. 2022).

2.1. مشكلة البحث:

تواجه المؤسسات التعليمية تحديات في تطبيق التكامل المعرفي في تدريس القرآن الكريم. فقد يكون هناك نقص في الموارد التعليمية المعدة خصيصاً لهذا الغرض أو قلة في التدريبات الموجهة للمعلمين لتحقيق هذا التكامل، إضافة إلى ذلك، قد تواجه الجهود المبذولة لتنمية الوعي القيمي عقبات ناتجة عن فجوات في فهم الطلبة للقيم وتطبيقها في حياتهم اليومية.

وعلى الرغم من أهمية التكامل المعرفي في تعزيز الفهم والوعي، إلا أن هناك نقصاً في استغلال هذه الأسلوب بشكل كامل في تدريس القرآن الكريم. هذا النقص قد يقلل من فعالية تدريس القرآن الكريم في تعزيز الوعي القيمي لدى الطلبة.

ونظراً لأهمية التكامل المعرفي كأسلوب تعليمي لمقرر القرآن الكريم، كما يشير (الدغامين 2013) فإن من أخطر ما يواجه المعرفة اليوم فقدانها البوصلة التي تحدد غاياتها وأهدافها، وانفراط محتواها واتجاه أجزائها إلى نحو من العزلة والاستقلالية عن بعضها بعضاً، لنجد بعد فترة من الزمن أن المعرفة قد تقزمت عند كل صاحب اختصاص، فلا نقطة ارتكاز تجمعها، ولا غاية توحيدها. ويضيف متسائلاً: هل يمكن أن تسير أنواع المعارف والعلوم كل بمعزل عن الآخر؟ وهل يصح أن تبقى تلك المعارف والعلوم جزءاً متقطعة الأوصال لا يجمع بينها جامع؟ وعلى صورة من الصور كان التكامل المعرفي قائماً في أذهان كثير من علماء الأمة، بل كان شيوعه ثقافة دارجة وأمرأ مسلماً، وقد كان تحقيقه وفق الرؤية الكلية للوجود ومفرداته ضرورة ترتقي بالباحث إلى وصف "عالم"، وبمنظرة سريعة إلى علوم الكون والإنسان والشريعة التي ألف فيها الإمام الرازي (ت: 606هـ) مثلاً، سنجد موسوعة معرفية متكاملة أسهمت في بناء ثقافة الأمة. لتلك الأسباب وغيرها، نجد في تناول هذا الموضوع إسهاماً في بناء تصور صحيح لمفهوم التكامل المعرفي في القرآن الكريم وأهميته وأثره في انسجام العلوم. (الدغامين، 2013، ص164)

وتوصلت (الشاهد، 2013) إلى نتيجة أن الطريق الصحيح إلى فهم كلام الله ومعاني سوره وآياته؛ هو القرآن بقراءاته الواردة وأحكامه الثابتة، ولأن العلم بمعاني هذه الآيات وفهم أوجه القراءات، والإعراب وأوجه الرسم والضبط والبلاغة والإعجاز يقود إلى التدبر وتعمق الإيمان. وعنوانت الباحثة ورقة عملها "التكامل المعرفي في تدريس القرآن والقراءات وعلومهما للمتخصصين"، والتي تهدف إلى أهمية هذا التكامل في تخريج أجيال تحفظ القرآن وتعلم ما فيه استناداً إلى مدرسة النبوة، حيث كانوا لا يتجاوزون عشر آيات حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. (ص 6-7)

ويؤكد (خشين، 2019) على ضرورة تحقق التكامل المعرفي في كل باحث في العلوم الشرعية عموماً، وفي علوم السنة خصوصاً، ذلك التكامل الذي من شأنه أن يصحح المعارف ويخلصها من شوائبها، ويدرسها الدراسة الشاملة لكل متعلقاتها، لتصح مقدمات الحكم فتصح نتائجه، ليضمن بذلك بقاء التجديد الإسلامي المنضبط. (ص 1283)

ومن خلال خبرة الباحث في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية والقرآن الكريم، فلا يزال تدريس هذه العلوم المترابطة يتم وفق أساليب واستراتيجيات تفصل بينها، عدا ما يكون من اجتهادات شخصية من بعض المعلمين، ورغم الأهمية الواضحة لأسلوب التكامل المعرفي إلا أن الباحث لاحظ ندرة في الدراسات التي تتحدث عن أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي لدى الطلبة، بينما هناك دراسات تربوية أشارت إلى أساليب تدريسية أخرى ارتبطت بتنمية الوعي القيمي لدى الطلبة، ونتيجة لهذه الاستجابات التي أظهرها الاستطلاع، وندرة الدراسات التي تناولت موضوع أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي للطلبة من وجهة نظر معلمهم، جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال: ما أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟

ويتفرع منه السؤالان الفرعيان:

1. ما أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي لدى الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية؟

3.1. هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام أسلوب التكامل المعرفي في مقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي للطلبة من الناحية الدينية والاجتماعية والتعليمية.

4.1. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

1.4.1. الأهمية النظرية:

- أهمية الموضوع والمقرر الذي تتناوله؛ وذلك لأن استخدام أسلوب التكامل المعرفي في مقرر القرآن الكريم يعد مهماً لتنمية الوعي القيمي للطلبة من الناحية الدينية والاجتماعية والتعليمية.
- أنها من الدراسات القليلة على حد علم الباحثين، والتي توضح أثر التكامل المعرفي على الوعي القيمي لدى الطلبة.
- تتناول المراحل الأساسية من التعليم بالمملكة العربية السعودية.

2.4.1. الأهمية التطبيقية:

- تساعد المعلمين على تنمية الوعي بالقيم المستنبطة من القرآن الكريم لدى طلابهم.
- تساعد في بناء شخصية الطالب المسلم المتمسك بالقيم المستمدة من المصدر الأساسي للتشريع.
- تتيح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تبحث في أثر استخدام الأسلوب في المقررات الدراسية المختلفة.
- توفر الدراسة استبانة لقياس أثر استخدام أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي للطلبة؛ مما قد يمهد لوجود مقياس علمي يستفاد منه.

5.1. حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** سيقصر موضوع الدراسة على أثر استخدام أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي للطلبة.
- **الحد البشري:** تقتصر الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات مراحل التدريس العام.
- **الحد المكاني:** مدارس محافظة صيبا.
- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الأول لعام 2023.

6.1. مصطلحات الدراسة:

أسلوب التكامل المعرفي:

التكامل المعرفي: عرفته (الملا، 1993) بأنه نظام يؤكد على دراسة المواد دراسة متصلة ببعضها لإبراز علاقات، واستغلال هذه العلاقات لزيادة الوضوح والفهم، وهو يعد خطوة وسطى بين انفصال هذه المواد وإدماجها إدماجاً تاماً. ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: تقديم المعرفة العلمية متكاملة ومتراصة مع جميع العلوم المتعلقة بها بأسلوب شامل.

الوعي القيمي: يعرفه الباحث بأنه: إدراك المبادئ السامية والمثل العليا المستمدة من ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، ويحكم بها على سلوك الآخرين.

7.1. منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة المشكلة وتحقيق أهدافه البحث، حيث لا يتوقف هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة أو الظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات؛ بحيث يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع، وهو بذلك يعد المنهج المناسب استبانة لقياس أثر استخدام أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي للطلبة.

8.1. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات القرآن الكريم بمحافظة صبيا للعام 2023/1445.

9.1. عينة الدراسة:

اقتصرت عينة الدراسة على مجموعة من معلمي ومعلمات مكتب تعليم الداير بمحافظة صبيا وعددهم (30).

10.1. أداة الدراسة:

تم بناء استبانة لقياس أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي لطلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية، حيث شملت ثلاث محاور:

- المحور الأول: أثر استخدام أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم الدينية (الإسلامية) ويشمل عشر عبارات.
- المحور الثاني: أثر استخدام أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم الاجتماعية ويشمل عشر عبارات.
- المحور الثالث: أثر استخدام أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم التعليمية (التربوية) ويشمل عشر عبارات.

واكتفى المحكمون باستبدال ألفاظ بعض المحاور والعبارات دون أي تغيير في عددها.

2. الأدبيات والدراسات السابقة

1.2. الإطار النظري:

يعد التكامل المعرفي من المصطلحات الجديدة التي لم تكن متداولة في العصور السابقة وان كان مدلولها ظل موجوداً في الواقع وحاضراً بقوة في كتب التراث الإسلامي بشكل جعلها في غنى

عن التعريف بسبب قوة الظهور والوضوح الذين تتسم بهم (ملاوي، 2011).

إن التوجه نحو التكامل المعرفي تفرضه اعتبارات عديدة أولها: الاهتمام العالمي به في أمريكا سعت بعض الولايات إلى الأخذ بالتكامل المعرفي كأحد استراتيجيات المعاصرة لتحقيق الجودة التعليمية وذلك انطلاقاً من التغيرات المتسارعة في العلم والمعرفة والتكنولوجيا، ومعالجة الانفصام الحادث بين بعض ألوان المعرفة، من خلال رؤى إصلاحية يتحقق معها توازن معرفي، واندماج ثقافي ومعلوماتي، وتكامل بين منحنيات المعرفة ومتطلبات سوق العمل، واعتماد مسارات توصل للمعرفة التطبيقية والنظرية في بوتقة المعرفة الإنسانية (Lake, 2011. 33).

وفي اليابان يوجد حرص شديد على أن يتضمن التكامل المعرفي التكامل بين المعارف المقدمة داخل الحقل المعرفي الواحد من ناحية، والتكامل بين المعارف المقدمة داخل الحقل المعرفي الواحد في علاقته مع الحقول المعرفية الأخرى من ناحية ثانية، وضمان ممارسة الفرد الخريج لوظيفته على ضوء من المعارف المنظمة لهذه الوظيفة بالصورة التي يتحقق معها التكامل بين جانبي المعرفة (النظري والتطبيقي) من ناحية ثالثة، وذلك باعتماد مناهج للمعرفة تضمن الوحدة الثقافية والمعرفية للمتعلم، وإعطاء دراسات نقدية للمتعلم يقوم فيها بنقد ما يتعلمه في ضوء ارتباطه بالمجال المعرفي الذي يدرسه (Armani, 2008, p.8).

ويشير (إسماعيل 2017) إلى الاعتبار الآخر الذي يتمثل فيما للتكامل المعرفي من مجموعة من الميزات تؤكد أهمية الاعتماد عليه في تحقيقها ومنها:

1. طبيعة الحياة تفرض أن يعيش المتعلم الحياة بظواهرها ومشكلاتها المختلفة، وهو ما يتطلب إحداث التكامل بين فروع المعرفة التربوية لتساعد في حل المشكلات التي يواجهها في حياته اليومية. (indarini&other's,2015, p1735)
2. معظم المشكلات والقضايا التعليمية لا ترتبط ببعدها واحد، بل بعدة أبعاد (بعد اقتصادي - بعد سياسي- بعد اجتماعي- بعد تاريخي- بعد شخصي- بعد تكنولوجي.....) وهذا يوجب الرؤية الكلية حين تقديم المعرفة التربوية (قاسم وعوض، 2004، 326).
3. قلة مقدرة الطالب على ربط المعارف التي يتعلمها في كليات التربية ربطاً منطقياً.
4. تقديم هذه المعارف بشكل مترابط ومتكامل، بحيث يستطيع استغلالها وتوظيفها في حل المشكلات التربوية التي يواجهها (أبو طالب، 1996، 96).
5. الأخذ بالتكامل المعرفي يتمشى مع طبيعة العقل الإنساني الذي هو كل متكامل، حيث لا يوجد في الدماغ مراكز تختص بموضوع أو بمشكلة معينة، بل يتعامل الدماغ مع الموضوعات ككل متكامل، وترابط متكامل.
6. ما يترتب على الأخذ بالتكامل المعرفي من نتائج جيدة، ففي الدراسة التي أجراها هارل (Harrell، 2010) من تأثير الأخذ بالتكامل المعرفي في فهم تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، تأكيداً على زيادة فهم واستيعاب المتعلمين لما يقدم لهم من معارف، وكذلك تأكيد على أن الأخذ بالمدخل التكاملي في تقديم المعارف في أثناء إعداد معلمي المرحلة الابتدائية كان له أثر واضح في إحداث تقدم ملموس على أدائهم التعليمي.

1.1.2 مفهوم التكامل المعرفي في القرآن الكريم:

التكامل لغةً: مشتق من كلمة (كَمَل) والكمال هو التمام، وقيل: التمام الذي تجزأ منه أجزاءه.. (ابن منظور، لسان العرب) المعرفة لغةً: مشتقة من الفعل الثلاثي عرف، وهي: إدراك الشيء بتفكير وتدبر لأثره وهو أخص من العلم وضد المعرفة الإنكار. (الأصفهاني)

واصطلاحاً تعرفه (الشاهد 2013) بأنه دراسة السورة من القرآن دراسة مكثفة بدءاً من كيفية تلاوة آياتها وأداء أحكام تجويدها وبيان مذاهب القراء في فرش حروفها، وإتمام حفظها، وتفسير معانيها وتوضيح ما يتعلق بها من أحكام الضبط والرسم والوقف والابتداء والتوجيه والنحو والإعراب والإعجاز والآداب والفقه والعقيدة والبلاغة وتصنيف آياتها إلى عام وخاص وناسخ ومنسوخ وغيره، ودمج هذه العلوم جنباً إلى جنب في مقرر دراسي واحد بلا فصل بين أي من هذه العلوم.

ويعرفه الدغامين (2013) أنه الإدراك التامّ الواعي للحقائق المتصلة بالوجود الإلهي والكوني والإنساني، وما ينتظم به من سنن، وما ينشأ عنه من علوم ومعارف، تظهر به الآثار العملية والجمالية للمعرفة في ربطها أجزاء ذلك الوجود وانتظام علاقاته وفق هداية الوحي.

2.1.2. القيم الدينية (الإسلامية) :

ذكر طهطاوي (2006) أنها "مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية". (ص، 42) وعرفتها (الخلف 1442) بأنها: مجموعة من المعايير والمؤشرات التي تعبر عن الإيمان الراسخ في النفس البشرية، والمستمدة من الكتاب الكبير والسنة النبوية، وتعمل على توجيه السلوك الإنساني الظاهر والباطن في مختلف المواقف لاختيار الفضائل والابتعاد عن الرذائل.

3.1.2. مصادر القيم الإسلامية:

هناك العديد من المصادر للقيم الإسلامية ومن أبرزها:

1. القرآن الكريم.
2. السنة النبوية.
3. الإجماع.
4. القياس.

وتضيف (الخلف، 1442) بعض المصادر إضافة لما سبق وهي:

5. المصالح المرسلّة: وتعني بناء أحكام وأنظمة تتطلبها طبيعة المجتمع والحياة.
6. العرف: ويقصد به ما تعارف عليه الناس في بلد من البلدان، وهو مجموعة من العادات والتقاليد وطريقة الحياة، والعرف مما يعتد به شرعاً.
7. التراث العربي الإسلامي.

4.1.2. دور المنهج في تعزيز القيم الدينية:

لا شك أن للمنهج دور رئيسي في تعزيز وتنمية القيم الدينية ويتمثل هذا الدور في:

1. تركيز المنهج الدراسي على تهيئة المفاهيم والخبرات والمهارات التي تشكل سلوك التلاميذ نحو القيم المرغوبة.
2. أن يسهم المنهج في نقل القيم والأخلاق من خلال مضمونه، كما يتحمل المعلم المسؤولية في تعليم القيم، حيث يحول المنهج من حيزه النظري إلى الجانب العملي.
3. أن يكون المنهج منطلقاً من فلسفة التوجه القيمي.
4. أن يكون له الدور الرئيس في نقل القيم والأخلاق وتوعية النشء بها باعتباره الوسيلة الأولى التي تحقق هدف المؤسسة التعليمية.

5. أن يعتمد على قصص الأبطال كمصدر رئيسي في تعلم القيم والأخلاق لتشجيع الطلبة على التشبه بسماتهم مثل:
الاستقامة، والأمانة والشرف. (عبد الحميد، 2008: 216)

1.4.1.2. القيم الاجتماعية:

اشتغل بمفهوم القيم الاجتماعية كثير من الباحثين مجالات مختلفة كالتربية وعلم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة وغيرها، وعرفوها من وجهات نظر مختلفة، فعرفها (علي، 2000) بأنها معايير للسلوك الاجتماعي تزنه وتقدره وبناء على هذا الوزن وهذا التقدير تحكم بأن هذا السلوك واجب وذلك السلوك محرم.

وعرفها (حسان، 2014) أنها مفاهيم مرغوبة مع تحفيز القوة المميزة للأفراد والمجموعات والمنظمات والمجتمعات والتي تؤثر على الاختيارات، ويظهر تأثير القيم داخل الأفراد على أنه انعكاسات نفسية داخلية لمستويات التحفيز والتي تصبح ملموسة لمراقب في شكل مواقف وخطاب وأفعال. ويمكن اعتبار القيم في أشكالها المختلفة تأثيرات واعية أو غير واعية على الأفعال والمواقف والكلام.

1.1.4.1.2. مصادر القيم الاجتماعية:

هناك مصادر عديدة للقيم الاجتماعية ومن أبرزها (حسان، 2014):

1. الأسرة.

2. الرفاق.

3. دور العبادة (المسجد).

4. وسائل الإعلام والتقنية.

5. المدرسة.

2.1.4.1.2. دور المدرسة في تنمية القيم الاجتماعية:

تتحمل المدرسة العبء الأكبر في غرس القيم الإسلامية وتنميتها في نفوس الطلبة، وتستطيع أن تصل إلى هذا من خلال أداء الوظائف القيمة التالية كما تنقلها (عيش 2023):

1. المحافظة على القيم: تمر القيم في كل المجتمعات بمؤثرات اجتماعية واقتصادية , وسياسية تحاول تذوب بعض قيم المجتمع، وإحلال قيم جديدة بحجة خدمة المصالح الإنسانية المشتركة، وهنا يأتي دور المدرسة في المحافظة على القيم وترسيخها في عقول الأجيال المتتالية من خلال مدخلاتها المختلفة، فإراعي عند إعداد المناهج الدراسية المحافظة على قيم المجتمع الذي يتربى أبناؤه على تلك المناهج .

2. تنقية القيم من الشوائب: تتعرض القيم مع تعاقب الأجيال إلى شيء من الخلل في مفاهيمها، ونسبتها من إطلاقها، وتأتي المدرسة لتعتمد إلى تصفية الحقائق، وعملية اكتساب القيم يمكن أن تتأثر بالمدرسة من خلال تعزيز القيم المرغوبة بالفعل، وعن طريق الحد من تأثير القيم الغير مرغوب فيها في المجتمع المحيط، من خلال التنقيف الأخلاقي. وتنقيتها من كل الشوائب والأخطاء والمبالغات وتقديم المعارف الصحيحة لطلابها، ومن أهمها قيم المجتمع الذي تنوارثه الأجيال.

3. نقل القيم: لا تتوقف وظائف المدرسة عند المحافظة على القيم وتنقيتها من الشوائب والأخطاء، بل تتعدى إلى نقل تلك القيم عبر الأجيال حتى تضمن استمرارها عبر المجتمعات المختلفة، إن من الوظائف الأساسية للمدرسة في أي مجتمع نقل المعارف والقيم والأخلاق التي جاءت بها العقيدة ودونتها الكتب المنزلة.
4. تجانس القيم بين الطلبة: وإنما كانت المحافظة على القيم وتنقيتها ونقلها إلى الطلبة من وظائف المدرسة، فإن تجانس القيم بين الطلبة، وتوحيدهم على قيم وأخلاق ومبادئ واتجاهات مشتركة من الوظائف التي تقوم بها المدرسة تجاه القيم وبهذا تستطيع المدرسة أن تقضي على الصراع القيمي الذي قد يتولد بين أبناء المجتمع الواحد بسبب الطبقية أو التعددية الفكرية، لتفيد المدرسة من تألف الطلبة بين أسوارها ساعات طويلة، والتزامهم نظاماً واحداً، ومنهجاً واحداً، ولغة واحدة، في تحقيق الانسجام القيمي بين طلابها مهما تباعدت بينهم الديار، أو تباعدت بينهم الاعتبارات والعادات والتقاليد.
5. تكميل مهمة المنزل في البناء القيمي للطلاب: سبق وأن تحدثنا عن الأسرة في بناء القيم لدى الناشئ خصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة، ولكن الأسرة كمؤسسة تربوية غير رسمية لن تستطيع أن تقوم بدور المربي والمعلم بمفردها، فتمد جسور الصلة بالمدرسة لتبدأ منذ المرحلة الابتدائية في احتضان ذلك الناشئ، ليستمد من مدرسته الكثير من القيم والأخلاق التي ربما لا تستطيع أن تحققها الأسرة، كاحترام الوقت، والنظام، والانتماء والتعاون. لذا لا بد أن نعطي للمدرسة الأهمية الكبرى والمكانة العالية في المجتمع ليصبح بمقدورها تغيير السلوك السلبي إلى سلوك إيجابي وغرس القيم الإسلامية التي تحقق صلاح الفرد وقيامه بواجباته تجاه أهله ومجتمعه. (ص 231-232)

2.4.1.2. القيم التعليمية (التربوية):

- تعرف القيم التربوية بأنها هي التي تنبثق عن الأهداف العامة للتربية لنقلها إلى الأجيال اللاحقة وهي بمثابة موجبات للالتزام بها من قبل المعلمين لما لها من تأثير على تربية النشء. (خوالده، وعلي، 2006)
- وتعرفها عبد الحكيم (2016)، بأنها مجموعة من المعايير التي يكتسبها المتعلمون داخل المؤسسات التربوية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة من خلال المناهج الدراسية الرسمية والخفية والتي تؤثر تأثيراً مباشراً على سلوكهم.

1.4.4.1.2. مصادر القيم التعليمية (التربوية):

هناك العديد من مصادر القيم التعليمية التربوية. وفيما يلي بعض المصادر الرئيسية:

1. الأسرة: تعتبر الأسرة المصدر الأساسي للتربية وتنقل القيم والمبادئ الأخلاقية إلى الأطفال من خلال التفاعلات اليومية والتوجيه والنموذج الذي يقدمونه.
2. المدرسة: تلعب المدرسة دوراً حاسماً في تعزيز القيم التعليمية. ويتم توفير البيئة التعليمية المناسبة لتنمية القيم من خلال المناهج والأنشطة اللاصفية والتوجيه التعليمي.
3. المجتمع: يؤثر المجتمع بشكل كبير على تشكيل القيم التعليمية للفرد. من خلال التفاعلات الاجتماعية والقيم الثقافية المشتركة، يتم تعزيز القيم ونقلها من جيل إلى جيل.
4. وسائل الإعلام والتكنولوجيا: تلعب وسائل الإعلام والتكنولوجيا دوراً متزايداً في تأثير القيم التعليمية. يمكن استخدام الوسائل الإعلامية والتقنيات التعليمية لنقل القيم وتعزيزها من خلال البرامج التعليمية والمحتوى المتاح عبر الإنترنت.

5. الأصدقاء والندوات والأندية الطلابية: يمكن أن تكون الصداقات والندوات والأندية الطلابية مصدرًا هامًا للقيم التعليمية. يمكن للتفاعلات الاجتماعية والنقاشات والأنشطة المشتركة داخل هذه البيئات أن تؤثر على تشكيل قيم الطلبة.
6. الخبرات الشخصية: تلعب الخبرات الشخصية دورًا مهمًا في تشكيل القيم التعليمية. الاجتماع بأشخاص مختلفين والتعرض لتحديات ومواقف مختلفة يمكن أن يساهم في تطوير القيم وتعميق فهم الطالب للعالم (عبد الحكيم 2016).

2.2.4.1.2. دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم التعليمية (التربوية):

لا شك أن للمؤسسات التعليمية دوراً حيوياً يتجلى في الآتي:

1. بناء وغرس القيم المختلفة وترجمة هذه القيم إلى ممارسات على أرض الواقع من خلال القوانين والتعليمات والأنشطة المختلفة التي تدعم مبدأ الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر.
2. ترسيخ قيم العدالة والحرية والعمل المشترك والمشاركة الفعالة.
3. التعرف على أنواع السلوك لاكتساب النوع الإيجابي منه وتنميته ومن صوره المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، وحفظ النظام العام، وحماية النفس واستشعار حب الوطن والرغبة في حمايته (عبد الحكيم 2016).

2.2. الدراسات السابقة:

دراسة (العجمي، والحوسنية، 2019، ص 675) التي هدفت إلى تفصي أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الرابع الأساسي في محافظتي شمال الباطنة وجنوبها في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل للمجال الأول، وتكون مجتمع الدراسة من المعلمين الأوائل للمجال، ووظف فيها المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وكان من أهم نتائجها: أن مستوى أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي عند الطلبة كان مرتفعاً ولجميع محاور القيم، وأوصت الدراسة بضرورة تركيز المدارس على توظيف أسلوب القصة القصيرة لغرس بعض القيم التي لم يتم التطرق لها كثيراً.

دراسة (الغامدي، واليحيى 2019) التي هدفت إلى تعرف ماهية القيم الخلقية في الفكر التربوي بصفة عامة، وفي الفكر التربوي الإسلامي بصفة خاصة، والتعرف على دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض القيم الخلقية، والكشف عن وجهات نظر المعلمين حول قيام الأنشطة الطلابية بدورها باختلاف التخصص والخبرة، وتقديم أهم التوصيات لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض القيم الخلقية لدى طلبة المرحلة الثانوية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن الأنشطة (الثقافية، والرياضية، والعلمية) لها دور مهم في تنمية بعض القيم لدى الطلبة كالصدق، والتواضع، والصبر. وجاء من أهم ما أوصت به الدراسة: توعية المعلمين بأهمية دورهم في تنمية القيم، وإقامة دورات للقائمين على الأنشطة الطلابية بشكل كاف مما يساهم في تنمية القيم.

دراسة (العطاس، والسلمي 2020) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسيخ بعض القيم التربوية لطلبة المرحلة الجامعية بمدينة جدة، وذلك من خلال توضيح المفهوم التربوي للإيمان بالقضاء والقدر، وتوضيح بعض القيم التربوية المتعلقة بالإيمان به. كما هدفت للوقوف على مدى ممارسة طلبة المرحلة الجامعية بمدينة جدة لبعض القيم

التربوية المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر. ومعرفة صعوبات ترسيخها لديهم. ومن ثم تقديم بعض الوسائل المقترحة المعينة لطلبة المرحلة الجامعية بمدينة جدة لتعزيز بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر لديهم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (الوثائقي) والوصفي (المسحي). وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد أوصى الباحث بجملة من التوصيات أهمها: ضرورة اهتمام الجامعات بنشر القيم الإسلامية بين الطلبة طوال فترة الدراسة من أجل التنشئة الدينية الإسلامية المباشرة على تأثير الثقافات الأخرى وذلك بطرح المزيد من المواد المتعلقة بالثقافة الإسلامية.

دراسة (عبد الحميد 2021) هدفت هذه الدراسة للتوصل إلى برنامج مقترح في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية القيم الأخلاقية لطلبة المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من مدارس الثانوية العامة بمدينة أسبوط، واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: أن نسبة (92%) من الأخصائيين الاجتماعيين يوظفون أساليب المناقشة الجماعية في تنمية القيم الأخلاقية، وأوصت الدراسة بجملة من التوصيات من أهمها: توفير محفزات مادية ومعنوية للطلبة من أجل التخلق بالقيم.

دراسة (عبدالرزاق، وعبد الله، 2007) هدفت إلى تطبيق أسلوب توضيح القيم ولعب الدور على تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي لمعرفة مدى فاعلية كل منهما في تنمية السلوك الخلقى للتلاميذ، والمقارنة بين الأسلوبين أيهما أفضل في تنمية السلوك الخلقى لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين استطلاعية و أساسية (تجريبية 1، تجريبية 2، ضابطة) من طلبة الصف الرابع، واستخدم الباحث مقياس السلوك الخلقى كأداة اشتملت على قائمة تقديرات المدرسين للسلوك الخلقى، واختبار السلوك الخلقى. وأسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة كبيرة جاء من أهمها:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المعلمين لتلاميذ المجموعات الثلاث في التطبيق البعدي، وعلى مقياس السلوك الخلقى لصالح المجموعتين التجريبيتين.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية التي اتبعت أسلوب توضيح القيم، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، وعلى مقياس السلوك الخلقى لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

دراسة (القحيز، 2020) هدفت الدراسة إلى استقصاء فعالية استراتيجيات التدبير في استنباط بعض قيم التنمية المستدامة المتضمنة في القرآن الكريم لدى طالبات المستوى الثاني بقسم الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج العلمي الاستقرائي والاستنباطي المتضمن في استراتيجيات التدبير، فاستقرت آيات القرآن الكريم المرتبطة بعناصر التنمية المستدامة واستنبطت قيم التنمية المستدامة، كما استخدم المنهج شبه التجريبي. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي البعدي وبفارق دال إحصائياً، وحجم تأثير كبير، مما يشير إلى فعالية استراتيجيات التدبير في تنمية قدرة الطالبات في استنباط قيم التنمية المستدامة في القرآن الكريم. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجيات التدبير تضمنت أنشطة ومهارات ساعدت في تنمية مهارات الاستنباط لدى الطالبات، ووفقاً للنتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: المتضمنة استراتيجيات التدبير ضمن مناهج وطرق تدريس الدراسات القرآنية بكلية التربية، وتدريب الطالبات المعلمات على كيفية توظيفها في أثناء عملية التدريس.

دراسة (علي، وآخرون 2020) هدف البحث الحالي إلى تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى سبعة أطفال في مرحلة الروضة بالمجموعة التجريبية، ومقارنة نتائجهم مع سبعة أطفال بالمجموعة الضابطة من خلال إخضاع أطفال المجموعة التجريبية إلى برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي (15) جلسة، وعقب انتهاء الجلسات التدريبية تم تطبيق مقياسي القيم الدينية والهوية الوطنية (القياس البعدي)، وكذلك تم التطبيق بعد مرور شهر (القياس التتبعي)، وأظهرت النتائج تحسن مستوى القيم الدينية والهوية الوطنية عقب التدريب واستمرار تحسن المستوى خلال مرحلة القياس التتبعي، وأوصت الدراسة بالتنوع والتغيير في أساليب التعلم المستخدمة في مرحلة رياض الأطفال من أجل غرس القيم الدينية والوطنية، وتطوير أهداف المقررات في مرحلة رياض الأطفال للمساهمة في تنمية القيم الدينية والوطنية لدى الأطفال.

دراسة (وزة، وعبد العظيم 2019) هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على التعبير الفني في تنمية القيم الدينية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان ببناء قائمة القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، ثم قاما ببناء برنامج تعليمي مقترح قائم على التعبير الفني، كما قام الباحثان بتصميم اختبار بصري للقيم وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار البصري للقيم؛ مما يكشف عن فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعبير الفني في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ ومن ثم توصي الدراسة بضرورة تدريب معلمي التربية الإسلامية والتربية الفنية على دمج التربية الفنية وبخاصة التعبير الفني في تدريس التربية الفنية لتحقيق عديد من أهداف تدريس التربية الإسلامية المعرفية والوجدانية.

دراسة (القرني، والبلوي 2019) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام القصص النبوي في القيم السلوكية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه تجريبي، وبطاقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات، حيث تكونت من محورين، وهما: (القيم السلوكية الدينية، القيم السلوكية الاجتماعية). وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05) (\alpha)$ بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم السلوكية، ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للقصص النبوي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05) (\alpha)$ بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمحور القيم السلوكية (الدينية، الاجتماعية) من مقياس القيم السلوكية، ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للقصص النبوي. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05) (\alpha)$ بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم السلوكية في المحورين: الأول والثاني. ومن توصيات الدراسة: ضرورة تبني معلمات رياض الأطفال في مدينة تبوك أسلوب القصص النبوي خلال تدريس الأطفال، وذلك بهدف تنمية القيم السلوكية الدينية والاجتماعية لديهم. الاهتمام بعقد دورات لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة لتدريبهن على استخدام القصص النبوي؛ لغايات تحسين تنمية القيم السلوكية الدينية والاجتماعية لدى الأطفال. إعداد دليل تطبيقي لمعلمات رياض الأطفال حول كيفية إعداد وتنفيذها لاستخدام القصص النبوي.

دراسة (إبراهيم 2021) هدف البحث التعرف على دور المسرح المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بعد أن توصلت عدة دراسات إلى ضعف الوعي بالقيم الأخلاقية لدى طلبة التعليم الأساسي، كما تم اختيار عينة مكونة

من عدد (2) عرض مسرحي مدرسي ببعض المدارس الابتدائية الخاصة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأداة تحليل المحتوى لتحديد القيم الأخلاقية المتضمنة في المسرحيتين. وتوصل البحث لعدة نتائج منها: توفر مجموعة من القيم الأخلاقية بالعروض حيث جاءت قيم (الإخلاص- التسامح- استثمار الوقت) في مراتب متقدمة تلتها قيم (حب القراءة- الاعتراف بالخطأ- آداب الحديث)، وتشارك كل من الشخصيات الدرامية الذكور والإناث في عرض تلك القيم بنسب متقاربة لتجنب فكرة البطل الأوحاد أو تفضيل نوع على آخر لتحقيق المساواة. كما جاء في توصيات البحث ضرورة نشر القيم الأخلاقية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال الاستفادة من الأدوات التكنولوجية الحديثة من مؤثرات سمعية وبصرية وحركية لتحقيق المتعة للتلميذ وجذب انتباهه، وأن تشجع الإدارة المدرسية المسرح المدرسي وتدعمه وتشعر الجميع بأهميته من خلال اللقاءات والاجتماعات والندوات، وإقامة دورات تدريبية لأخصائي المسرح، وإنشاء وحدات أو مراكز تدريبية لرفع مستوى أدائه.

دراسة (الخالدي، وآخرون 2019) هدفت الدراسة التعرف إلى أثر شبكات التواصل الاجتماعي واللغة المستخدمة في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة على عينة الدراسة المكونة من (384) طالبا وطالبة في مدارس البادية الشمالية الغربية كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن جاء بدرجة متوسطة، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات عينة الدراسة في المجالات الخلقية، الاجتماعية، العلم، الشخصية والأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات عينة الدراسة في الأداة ككل تبعاً لمتغير اللغة المستخدمة لصالح اللغة العربية بمتوسط حسابي (3.48). في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثون بما يأتي:

1. توجيه الأسر وإدارة المدارس إلى ضرورة التوعية لأبنائهم الطلبة حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، واستثمار شبكات التواصل في تنمية القيم الدينية لدى الطلبة.
2. إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بأثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل منظومة القيم الدينية للطلبة وخاصة لدى طلبة المراحل الأساسية الدنيا والعليا.

دراسة (عزت 2016) هدفت الدراسة إلى توضيح القيم التربوية الواردة في نص الفهم القرآني (وصايا لقمان لابنه)، والتعرف على مدى فاعلية استخدام التمثيل الدرامي التعليمي في تنمية القيم الواردة نص الفهم القرآني (وصايا لقمان لابنه)، وتم استخدام المنهج الوصفي والتجريبي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الثاني متوسط بإحدى مدارس مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية (المتوسطة الأولى بنين)، كما تم استخدام اختبارا تحصيليا لقياس الجانب المعرفي للقيم، واختبار مواقف لقياس مدى نمو القيم عند الطلبة، وبطاقة الملاحظة لقياس مدى نمو القيم عند الطلبة كأدوات للدراسة، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- 1- أكدت النتائج في هذا البحث على وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة في القياس القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي للمعلومات الواردة عن القيم لصالح القياس البعدي، مما يؤكد صحة الفرض الأول.
- 2- أكدت نتائج الفرض الثاني على وجود فروق دالة إحصائية في متوسط الدرجات عند الطلبة في القياس القبلي والبعدي في الاختبار الخاص بالمواقف لصالح الطلبة في القياس البعدي، مما يؤكد صحة هذا الفرض.

3- أكدت النتائج أيضاً على وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط الدرجات عند الطلبة في القياس القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة الخاصة بالقيم لصالح الطلبة في القياس البعدي، مما يؤكد صحة هذا الفرض الثالث.
في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحث بما يأتي:

1- الاستفادة من البرنامج المقترح بعد تطبيقه على طلبة الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة في مادة لغتي وتعميمه على مراحل ومقررات مختلف.

2- ضرورة التوسع في استخدام طريقة (التمثيل الدرامي التعليمي) باعتبارها طريقة فعالة للتدريس من أجل مزيد من الفهم والاستيعاب للطلبة.

3- اعتماد الملاحظة العلمية كأحد أساليب تقويم مقرر لغتي وبخاصة عند تقويم القيم الواردة في قصص القرآن الكريم.

4- الاهتمام بممارسة الأنشطة داخل المدرسة خاصة النشاط المسرحي وذلك من خلال تخصيص وقت محدد له أسبوعياً وربطه بالمقررات الدراسية.

5- استحداث تقنيات وأشكال جديدة للدراما التعليمية لتقديمها في البرامج التعليمية عبر وسائل الإعلام التفاعلي بما يتلاءم مع التطورات التكنولوجية ومستحدثات العصر.

دراسة (رشوان، وموسى 2013) هدفت إلى تقديم قائمة ببعض القيم الخلقية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتعرف أثر وحدة مقترحة في اللغة العربية قائمة على بعض الأنشطة الإثرائية في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واتبعت الدراسة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الجامعة "الابتدائية بأسبوط"، واستخدمت الدراسة قائمة بالقيم الأخلاقية، ودليل استخدام الأنشطة الإثرائية، ومقياس مواقف القيم الخلقية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي كأدوات للدراسة، وجاء من أهم نتائجها استخدام المعلم للعديد من الأنشطة الإثرائية والتنوع فيها ساعد بصورة في إقبال التلاميذ على المعلومات المتضمنة بالوحدة، وكذلك القيم التي تم تضمينها في الأنشطة الإثرائية؛ مما كان له أثر مباشر على نتائج البحث، و متابعة المعلم المستمرة من خلال تدريس الوحدة المقترحة باستخدام الأنشطة الإثرائية على تنفيذ القيم المستهدفة بالتنمية أدى إلى تأكيد هذه القيم لدى التلاميذ، ومن أهم ما أوصت به الدراسة الإسترشاد بقائمة القيم الخلقية التي تم التوصل إليها عند تخطيط أنشطة وكتب تلاميذ الصف الخامس، والاستمرار والتتابع والتكامل في تدريب التلاميذ على القيم؛ حتى تصبح جزءاً لا يتجزأ من ممارساتهم اللغوية والحياتية.

1.2.2. التعليق على الدراسات:

معظم الدراسات التي تناولت منهج التربية الدينية تناولته من حيث التقييم وتحليل المحتوى واقتراح البرامج العلاجية بدون أن يكون هناك برامج تقوم بتنمية القيم بشكل يختلف عن المقررات الدراسية المعتادة. (عبد الرزاق، 2007، ص4) وعلى الرغم من تلك الجهود فإن التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم وأثره في تنمية الوعي القيمي لدى الطلبة ما يزال بحاجة ماسة لمزيد من البحث والتقصي. ومن أجل التحقق من وجود المشكلة فقد أجرى الباحث استطلاعاً للرأي على عينة عشوائية مكونة من (16) معلماً ومعلمة من المراحل التعليمية الثلاث، واتضح من خلال النتائج أن (93%) يتبنون الاتجاه بأن التدريس بأسلوب التكامل المعرفي ينمي الوعي القيمي لدى الطلبة،

بينما (7%) من الاستجابات جاءت محايدة، وبسؤالهم عن ممارستهم للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي أفاد (37.5%) أنهم يمارسونه دائماً، بينما (31.3%) يمارسونه غالباً، و (31.3%) يمارسونه أحياناً.

3. إجراءات الدراسة ونتائجها

1.3. خطوات إعداد الاستبيان:

في ضوء هدف الدراسة قام الباحث ببناء استبيان التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم وأثره في تنمية الوعي القيمي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمهم، وذلك من خلال الاطلاع على العديد من المراجعة والدراسات والبحوث المرتبطة في مجال التدريس والتكامل المعرفي والوعي القيمي. حيث شمل الاستبيان على ثلاث محاور يتضمن كل محور (10) عبارات.

2.3. اختبار صدق وثبات أدوات الدراسة:

1.2.3. صدق الاستبيان

I. الصدق الظاهري: تم عرض الاستبيانات على المتخصصين من أجل الحكم عليها؛ من حيث ملاءمتها لأهداف البحث، ومدى وضوح العبارات، وانتمائها للمحاور المختلفة، وهل هناك تعديلات يرونها، وقد تم وضع ملاحظاتهم واقتراحاتهم في الاعتبار، حيث تراوحت نسبة الموافقة ما بين (80%-100%) وهي نسبة مقبولة.

الجدول (2) يوضح العبارات التي تم إعادة صياغتها.

المحور	العبارات	
	قبل	بعد
الأول	أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم يغرس في الطلبة أهمية طاعة الله ورسوله	يغرس أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في الطلبة أهمية طاعة الله ورسوله
	يحث الأسلوب الطلبة على الأمانة وعدم الغش	يحث الأسلوب الطلبة على الأمانة
	يحث الأسلوب الطلبة على التعلم	يشجع الأسلوب الطلبة على الصدقة
الثاني	يعود الأسلوب الطلبة على تجنب السلوكيات الخاطئة	يعود الأسلوب الطلبة على احترام المجتمع المدرسي
	يعزز الأسلوب لدى الطلبة حب الوطن	يعزز الأسلوب لدى الطلبة الانتماء الوطني
الثالث	يزود الأسلوب الطلبة بأساسيات التواصل مع الطلبة	يزود الأسلوب الطلبة بأساسيات التواصل مع طلبة ذوي الإعاقة
	يتعلم الطلبة واجباتهم نحو مجتمعهم المدرسي	يُعرف الأسلوب الطلبة بواجباتهم نحو مجتمعهم المدرسي

I. صحة الاتساق الداخلي: يقصد بصحة الاتساق الداخلي صحة النتائج، أي مدى اتساق كل عبارة مع المحور الذي تنتمي إليه، أي فيما إذا كانت العبارة تقيس ما وضعت لقياسه. وعليه قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجة كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة.

- **صحة الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول:** أثر استخدام أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم الدينية، يبين الجدول (3) مدى الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول.

الجدول (3): الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط ومستوى المعنوية
1	يغرس أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في الطلبة أهمية طاعة الله ورسوله	Pearson Correlation .823** Sig. (2-tailed) .000
2	يربي الأسلوب في الطلبة الرغبة في العبادة	Pearson Correlation .870** Sig. (2-tailed) .000
3	يرغب الأسلوب لدى الطلبة الظهور بالمظهر الحسن	Pearson Correlation .861** Sig. (2-tailed) .000
4	يوجه الأسلوب لبر الوالدين	Pearson Correlation .893** Sig. (2-tailed) .000
5	ينمي الأسلوب في الطلبة روح المحبة	Pearson Correlation .869** Sig. (2-tailed) .000
6	يحث الأسلوب الطلبة على الأمانة	Pearson Correlation .962** Sig. (2-tailed) .000
7	يدعو الأسلوب الطلبة للرحمة	Pearson Correlation .892** Sig. (2-tailed) .000
8	يشجع الأسلوب الطلبة على الصدقة	Pearson Correlation .865** Sig. (2-tailed) .000
9	يرسخ الأسلوب لدى الطلبة أهمية الوفاء بالعهد	Pearson Correlation .910** Sig. (2-tailed) .000
10	ينمي الأسلوب لدى الطلبة الصبر عند المصائب	Pearson Correlation .865** Sig. (2-tailed) .000

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج SPSS

أظهرت نتائج الجدول (3) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة للمحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت قيمة sig. لجميع العبارات (0.000) أصغر من (0.05)، وكانت علاقة الارتباط قوية حيث تراوحت بين (0.823, 0.962) مما يدل على اتساق داخلي عالي لعبارات المحور الأول.

- صحة الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني: أثر استخدام أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم الاجتماعية. يبين الجدول (4) مدى الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني.

الجدول (4): الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط ومستوى الدلالة
1	يرسخ أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم لدى الطلبة الوعي بأهمية الأسرة	Pearson Correlation
		.730**
2	يربي الأسلوب الطلبة على تجنب السلوكيات الخاطئة	Pearson Correlation
		.907**
3	يرسخ الأسلوب لدى الطلبة العادات الصحية في غذاءه ومسكنه وبيئته	Pearson Correlation
		.889**
4	ينمي الأسلوب لدى الطلبة أهمية التسامح	Pearson Correlation
		.921**
5	يعود الأسلوب الطلبة على احترام المجتمع المدرسي	Pearson Correlation
		.884**
6	يعود الأسلوب الطلبة المحافظة على الممتلكات العامة	Pearson Correlation
		.904**
7	يكون الأسلوب لدى الطلبة حب المشاركة الفاعلة في مجتمعاتهم	Pearson Correlation
		.931**
8	يعزز الأسلوب لدى الطلبة الانتماء الوطني	Pearson Correlation
		.878**
9	يعرف الأسلوب الطلبة بحقوقهم المجتمعية	Pearson Correlation
		.906**
10	يشجع الأسلوب الطلبة على الأعمال التطوعية	Pearson Correlation
		.834**

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج SPSS

أظهرت نتائج الجدول (4) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة للمحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثاني ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت قيمة sig. لجميع العبارات (0.000) أصغر من (0.05)، وكانت علاقة الارتباط قوية حيث تراوحت بين (0.73، 0.931)، مما يدل على اتساق داخلي عالي لعبارات المحور الثاني.

- صحة الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثالث: أثر استخدام أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم التعليمية. ويوضح الجدول (5) مدى الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثالث.

الجدول (5): الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثالث

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط ومستوى الدلالة
1	يعزز أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم لدى الطلبة إدراك فضل وأهمية العلم والعلماء	Pearson Correlation
		.915**
2	يحث الأسلوب الطلبة على الاجتهاد في طلب العلم	Pearson Correlation
		.840**
3	يربي الأسلوب الطلبة على احترام المعلم	Pearson Correlation
		.900**
4	يشجع الأسلوب الطلبة على نشر العلم والمعرفة	Pearson Correlation
		.920**
5	يحث الأسلوب الطلبة على البحث العلمي	Pearson Correlation
		.876**
6	يعود الأسلوب الطلبة على طرح الأفكار الإبداعية	Pearson Correlation
		.922**
7	يشجع الأسلوب الطلبة على مهارات التفكير والحوار والتعبير عن الرأي	Pearson Correlation
		.907**
8	يزود الأسلوب الطلبة بأساسيات التواصل والاندماج مع طلبة ذوي الإعاقة	Pearson Correlation
		.822**
9	يعرف الأسلوب الطلبة بواجباتهم نحو مجتمعهم المدرسي	Pearson Correlation
		.897**
10	ينمي الأسلوب لدى الطلبة المحافظة على محتوى الكتب	Pearson Correlation
		.907**

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج SPSS

أظهرت نتائج الجدول (5) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة للمحور الثالث والدرجة الكلية للمحور الثالث ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت قيمة sig. لجميع العبارات (0.000) أصغر من (0.05)، وكانت علاقة الارتباط قوية حيث تراوحت بين (0.922-0.822)، مما يدل على اتساق داخلي عالي لعبارات المحور الثالث.

II. صدق الاتساق البناء: هو أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، إذ يقيس مدى تحقيق الأهداف التي تسعى الأداة للوصول إليها، وتبين صدق الاتساق البناء مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الإجمالية لعناصر الاستبيان مجتمعة. ولذلك قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجة كل محور والدرجة الإجمالية للاستبيان. ويوضح الجدول (6) مدى الاتساق الداخلي للأداة الكلية.

الجدول (6): الاتساق الداخلي للأداة الكلية

متوسط جميع المحاور	متوسط المحور الأول	متوسط المحور الثاني	متوسط المحور الثالث		
1	.954**	.977**	.971**	Pearson Correlation	متوسط جميع المحاور
	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
.954**	1	.895**	.875**	Pearson Correlation	متوسط المحور الأول
.000	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
.977**	.895**	1	.941**	Pearson Correlation	متوسط المحور الثاني
.000	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
.971**	.875**	.941**	1	Pearson Correlation	متوسط المحور الثالث
.000	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	

أظهرت نتائج الجدول (6) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت قيمة sig. لجميع العبارات (0.000) أصغر من (0.05)، وكانت علاقة الارتباط قوية حيث تراوحت بين (0.977-0.875)، مما يدل على اتساق داخلي عالي لمحاور الاستبيان.

3.2.2 ثبات الاستبيان: أي أن الاستبيان يعطي نفس النتيجة إذا أعيد توزيع الاستبيان أكثر من مرة، وبنفس الظروف، تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (7): قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

معامل ألفا كرونباخ	محور
0.967	المحور الأول
0.967	المحور الثاني

0.971	المحور الثالث
0.987	جميع عبارات الاستبيان

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبيان تراوح بين (0.967-0.971) ، كما أن معامل ألفا لجميع عبارات الاستبيان مجتمعة بلغ درجة عالية (0.987)، مما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بثبات عالي، مما يجعلنا على ثقة تامة بصلاحية الاستبانة وملاءمتها للتحليل وتفسير نتائج الدراسة.

3.3. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة على التساؤل السابق، يجب الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- ما أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم الدينية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟
- ما أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم الاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟
- ما أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم التعليمية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟

1.3.3. النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: ما أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟

تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفردات ومحاور الدراسة لمعرفة آراء أفراد عينة الدراسة حول أثر أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم الدينية لدى الطلبة، وذلك على النحو التالي :

الجدول: (8) إحصائيات وصفية لعبارات المحور الأول

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
1	يغرس أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في الطلبة أهمية طاعة الله ورسوله	4.70	.794	1	موافق بشدة
2	يربي الأسلوب في الطلبة الرغبة في العبادة	4.53	.730	2	موافق بشدة
3	يرغب الأسلوب لدى الطلبة الظهور بالمظهر الحسن	4.20	.887	8	موافق بشدة
4	يوجه الأسلوب الطلبة لبر الوالدين	4.50	.900	3	موافق بشدة
5	ينمي الأسلوب في الطلبة روح المحبة	4.30	.952	6	موافق بشدة

6	بحث الأسلوب الطلبة على الأمانة	4.43	.935	4	موافق بشدة
7	يدعو الأسلوب الطلبة للرحمة	4.40	1.003	5	موافق بشدة
8	يشجع الأسلوب الطلبة على الصدقة	4.27	1.015	7	موافق بشدة
9	يرسخ الأسلوب لدى الطلبة أهمية الوفاء بالعهد	4.30	.988	6	موافق بشدة
10	ينمي الأسلوب لدى الطلبة الصبر عند المصائب	4.30	1.088	6	موافق بشدة
	الكل	4.3933	0.81956		موافق بشدة

يتضح من جدول (8) أن المتوسط الحسابي لفقرات المحور ككل (4.3933) بانحراف معياري (0.81956)، وجاءت فقرات هذا المحور بدرجة موافق بشدة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.20-4.70) وبفارق (0.50) بين أدنى وأعلى متوسط حسابي، حيث أظهرت نتائج هذا المحور أن جميع الفقرات حصلت على درجة موافق بشدة.

جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) " يغرس أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في الطلبة أهمية طاعة الله ورسوله " بدرجة موافق بشدة، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة (2) " يربي الأسلوب في الطلبة الرغبة في العبادة " وبدرجة موافق بشدة أيضاً.

وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة (8) " يشجع الأسلوب الطلبة على الصدقة " بدرجة موافق بشدة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (3) " هل يتوفر لدى عمادة الدراسات العليا سياسات/تشريعات خاصة للتعامل مع تنقيب البيانات " وبدرجة موافق بشدة.

نستنتج مما سبق وجود تأثير للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم الدينية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين.

للتأكد من النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تفسير الجدول (8) سنقوم باختبار (ت) للفرضيات التالية:

الفرضية الابتدائية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم الدينية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين عند مستوى دلالة 0.05.

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم الدينية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين عند مستوى دلالة 0.05.

حيث نحصل على النتائج التالية في الجدول رقم (9):

الجدول (9): اختبار "ت" t-Test

المتغير	المتوسط النظري	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	قيمة المحسوبة	ت	المستوى الدلالة
تنمية الوعي بالقيم الدينية	3	4.3933	0.81956	9.312**		0.000

يتضح من الجدول (9) أن هناك فروقاً جوهرية في المتوسطات، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإجابات حول (تنمية الوعي بالقيم الدينية)، (4.3933) بينما بلغت قيمة المتوسط الافتراضي (3) و الانحراف المعياري (0.81956)، و يتضح من النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (9.312) وقيمة الدلالة (0.000) أقل من ($\alpha = 0.05$) إذن نرفض الفرضية الابتدائية ونقبل الفرضية البديلة وبالتالي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم الدينية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين عند مستوى دلالة (0.05).

2.3.3. النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: ما أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم الاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟

تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفردات ومحاوِر الدراسة لمعرفة آراء أفراد عينة الدراسة حول أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم الاجتماعية لدى الطلبة، وذلك على النحو التالي:

الجدول: (10) إحصائيات وصفية لعبارات المحور الثاني

الرقم	العبارَة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
1	يرسخ أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم لدى الطلبة الوعي بأهمية الأسرة	4.43	.935	5	موافق بشدة
2	يربي الأسلوب الطلبة على تجنب السلوكيات الخاطئة	4.53	.900	2	موافق بشدة
3	يرسخ الأسلوب لدى الطلبة العادات الصحية في غذاءه ومسكنه وبيئته	4.30	.915	8	موافق بشدة
4	ينمي الأسلوب لدى الطلبة أهمية التسامح	4.37	.928	6	موافق بشدة
5	يعود الأسلوب الطلبة على احترام المجتمع المدرسي	4.43	.898	4	موافق بشدة
6	يعود الأسلوب الطلبة المحافظة على الممتلكات العامة	4.30	1.022	8	موافق بشدة
7	يكون الأسلوب لدى الطلبة حب المشاركة الفاعلة في مجتمعاتهم	4.50	.900	3	موافق بشدة
8	يعزز الأسلوب لدى الطلبة الانتماء الوطني	4.60	.855	1	موافق بشدة
9	يعرف الأسلوب الطلبة بحقوقهم المجتمعية	4.40	.932	5	موافق بشدة
10	يشجع الأسلوب الطلبة على الأعمال التطوعية	4.33	.994	7	موافق بشدة
الكل		4.4200	.81469		موافق بشدة

يتضح من جدول (10) أن المتوسط الحسابي لفقرات المحور ككل (4.42) بانحراف معياري (0.81469)، وجاءت فقرات هذا المحور بدرجة موافق بشدة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.30-4.60) وبفارق (0.30) بين أدنى وأعلى متوسط حسابي، حيث أظهرت نتائج هذا المحور أن جميع الفقرات حصلت على درجة موافق بشدة.

جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (8) " يعزز الأسلوب لدى الطلبة الانتماء الوطني " بدرجة موافق بشدة، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة (2) " يربي الأسلوب الطلبة على تجنب السلوكيات الخاطئة " وبدرجة موافق بشدة أيضاً.

وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة (10) " يشجع الأسلوب الطلبة على الأعمال التطوعية " بدرجة موافق بشدة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرات (3،6) " يرسخ الأسلوب لدى الطلبة العادات الصحية في غذاءه ومسكنه وبيئته "، " يعود الأسلوب الطلبة المحافظة على الممتلكات العامة " وبدرجة موافق بشدة.

نستنتج مما سبق وجود تأثير للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم الاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين.

للتأكد من النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تفسير الجدول (10) سنقوم باختبار (ت) للفرضيات التالية:

الفرضية الابتدائية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم الاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين عند مستوى دلالة 0.05.

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم الاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين عند مستوى دلالة 0.05.

حيث نحصل على النتائج التالية في الجدول رقم (11):

الجدول (11): اختبار "ت" t-Test

المتغير	المتوسط النظري	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	قيمة المحسوبة	ت	المستوى الدلالة
تنمية الوعي بالقيم الاجتماعية	3	4.42	0.81469	9.547**		0.000

يتضح من الجدول (11) أن هناك فروقاً جوهرية في المتوسطات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات حول (تنمية الوعي بالقيم الاجتماعية)، (4.42) بينما بلغت قيمة المتوسط الافتراضي (3) و الانحراف المعياري (0.81469)، و يتضح من النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (9.547) وقيمة الدلالة (0.000) أقل من (0.05) إذن نرفض الفرضية الابتدائية ونقبل الفرضية البديلة وبالتالي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم الاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين عند مستوى دلالة (0.05).

3.3.3. النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: ما أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية

الوعي بالقيم التعليمية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟

تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفردات ومحاور الدراسة لمعرفة آراء أفراد عينة الدراسة حول أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم التعليمية لدى الطلبة، وذلك على النحو التالي:

الجدول: (12) إحصائيات وصفية لعبارات المحور الثالث

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
1	يعزز أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم لدى الطلبة إدراك فضل وأهمية العلم والعلماء	4.43	.971	3	موافق بشدة
2	يحث الأسلوب الطلبة على الاجتهاد في طلب العلم	4.47	.860	2	موافق بشدة
3	يربي الأسلوب الطلبة على احترام المعلم	4.57	.858	1	موافق بشدة
4	يشجع الأسلوب الطلبة على نشر العلم والمعرفة	4.37	.964	5	موافق بشدة
5	يحث الأسلوب الطلبة على البحث العلمي	4.07	1.081	10	موافق
6	يعود الأسلوب الطلبة على طرح الأفكار الإبداعية	4.17	1.020	8	موافق
7	يشجع الأسلوب الطلبة على مهارات التفكير والحوار والتعبير عن الرأي	4.30	.952	7	موافق بشدة
8	يزود الأسلوب الطلبة بأساسيات التواصل والاندماج مع طلبة ذوي الإعاقة	4.10	.960	9	موافق
9	يعرف الأسلوب الطلبة بواجباتهم نحو مجتمعهم المدرسي	4.33	.922	6	موافق بشدة
10	ينمي الأسلوب لدى الطلبة المحافظة على محتوى الكتب	4.40	1.003	4	موافق بشدة
الكل		4.3200	.85476		موافق بشدة

يتضح من جدول (12) أن المتوسط الحسابي لفقرات المحور ككل (4.32) بانحراف معياري (0.85476)، وجاءت فقرات هذا المحور بدرجة موافق وموافق بشدة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.07-4.57) وبفارق (0.50) بين أدنى وأعلى متوسط حسابي، حيث أظهرت نتائج هذا المحور أن ثلاث فقرات حصلت على درجة موافق وسبعة درجات حصلت على درجة موافق بشدة.

جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (3) " يربي الأسلوب الطلبة على احترام المعلم " بدرجة موافق بشدة، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة (2) " يحث الأسلوب الطلبة على الاجتهاد في طلب العلم " وبدرجة موافق بشدة أيضاً.

وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة (8) " يزود الأسلوب الطلبة بأساسيات التواصل والاندماج مع طلبة ذوي الإعاقة " بدرجة موافق، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (10) "يحث الأسلوب الطلبة على البحث العلمي" وبدرجة موافق.

نستنتج مما سبق وجود تأثير للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم التعليمية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين.

للتأكد من النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تفسير الجدول (12) سنقوم باختبار (ت) للفرضيات التالية:

الفرضية الابتدائية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم التعليمية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين عند مستوى دلالة (0.05).

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم التعليمية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين عند مستوى دلالة (0.05).

حيث نحصل على النتائج التالية في الجدول رقم (13):

الجدول (13): اختبار "ت" t-Test

المتغير	المتوسط النظري	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	قيمة المحسوبة	ت	المستوى الدلالة
تنمية الوعي بالقيم التعليمية	3	4.32	0.85476	8.458**		0.000

يتضح من الجدول (13) أن هناك فروقاً جوهرية في المتوسطات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات حول (تنمية الوعي بالقيم التعليمية)، 4.32 بينما بلغت قيمة المتوسط الافتراضي (3) و الانحراف المعياري (0.85476)، و يتضح من النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (8.458) وقيمة الدلالة (0.000) أقل من ($\alpha = 0.05$) إذن نرفض الفرضية الابتدائية ونقبل الفرضية البديلة وبالتالي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم التعليمية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين عند مستوى دلالة (0.05).

من الإجابة على التساؤلات الفرعية نحصل على الإجابة على السؤال الأول وهو وجود تأثير للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين.

4.3. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي (الديني، الاجتماعي، التعليمي) لدى الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية؟

للإجابة على التساؤل السابق نقوم بالإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي الديني لدى الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي الاجتماعي لدى الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي التعليمي لدى الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية؟
- 1.4.3. النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي الديني لدى الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية؟ للإجابة على التساؤل السابق، قمنا بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه، حصلنا على النتائج في الجدول (14):

الجدول (14): نتائج اختبار تحليل التباين

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1.500	2	.750	1.126	.339
Within Groups	17.979	27	.666		
Total	19.479	29			

يتضح من الجدول (14) أن قيمة (sig.=0.339) أكبر من ($\alpha = 0.05$) لذلك نقبل الفرضية الابتدائية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي الديني لدى الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية.

- 2.4.3. النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي الاجتماعي لدى الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية؟ للإجابة على التساؤل السابق، قمنا بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه، حصلنا على النتائج في الجدول (15):

الجدول (15): نتائج اختبار تحليل التباين

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1.591	2	.795	1.216	.312
Within Groups	17.657	27	.654		
Total	19.248	29			

يتضح من الجدول (15) أن قيمة (sig.=0.312) أكبر من ($\alpha = 0.05$) لذلك نقبل الفرضية الابتدائية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي الاجتماعي لدى الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية.

3.4.3. النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي التعليمي لدى الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية؟ للإجابة على التساؤل السابق، قمنا بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه، حصلنا على النتائج في الجدول (16):

الجدول (16): نتائج اختبار تحليل التباين

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1.801	2	.900	1.254	.301
Within Groups	19.387	27	.718		
Total	21.188	29			

يتضح من الجدول (16) أن قيمة (sig.=0.301) أكبر من ($\alpha = 0.05$) لذلك نقبل الفرضية الابتدائية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي التعليمي لدى الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية.

من الإجابة على التساؤلات الفرعية نحصل على الإجابة على السؤال الثاني وهو عدم وجود تأثير للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي لدى الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية.

4. ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

تسعى المؤسسات التعليمية إلى غرس القيم والمفاهيم وتعزيز الوعي والفهم لدى طلابها من خلال ربط المعلومات المقدمة للطلبة بحياتهم اليومية، بالتالي أصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية تغيير الطرق التقليدية في التدريس وتبني طرق أكثر حداثة تتماشى مع التطورات التعليمية والتكنولوجية. أن تقديم المعارف والخبرات التعليمية بطريقة متكاملة يحقق أهدافاً كثيرة تتماشى مع أهداف المؤسسات التعليمية.

لقد أظهرت الدراسات السابقة النقص في استغلال التكامل المعرفي بشكل كامل في تدريس القرآن الكريم. مما أدى إلى ضعف فعالية تدريس القرآن الكريم في تعزيز الوعي القيمي لدى الطلبة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام أسلوب التكامل المعرفي في مقرر القرآن الكريم لتنمية الوعي القيمي للطلبة من الناحية الدينية والاجتماعية والتعليمية. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها:

1. يوجد أثر ذو مستوى عالي للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم الدينية لدى الطلبة. يلعب أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في الطلبة دور رئيسي في تعزيز وتنمية القيم الدينية من طاعة الله ورسوله، الرغبة في العبادة، الظهور بالمظهر الحسن، بر الوالدين، روح المحبة، الأمانة، الرحمة، الصدقة، أهمية الوفاء بالعهد. وذلك من خلال تركيز المقرر على المفاهيم والخبرات والمهارات التي توجه سلوك الطلبة نحو القيم المرغوبة، وربطها بالأنشطة الطلابية فقد أشارت دراسة (الغامدي، 2019) إلى دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض القيم الخلقية لدى الطلبة كالصدق والتواضع والصبر. كما أن أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم يساهم في نقل

القيم والأخلاق من خلال مضمونه، وهنا يلعب المعلم دور كبير من خلال توظيف بعض الاستراتيجيات مثلًا استراتيجيات التدبر في تدريس مقرر القرآن، التي تتضمن قيام المعلم ببعض الأنشطة والمهارات التي من شأنها تنمية مهارات الاستنباط لدى الطلبة، حيث أشار (القحير، 2020) إلى فعالية إستراتيجية التدبر في تنمية قدرة الطالبات في استنباط قيم التنمية المستدامة في القرآن الكريم. وقد أشار (القرني والبلوري، 2019) إلى دور القصص النبوية في تحسين تنمية القيم السلوكية الدينية والاجتماعية لدى الطلبة. وفي دراسة (العجمي، والحوسنية، 2019) أكد على الأثر المرتفع للتدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي عند الطلبة.

2. يوجد أثر ذو مستوى عالي للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم الاجتماعية لدى الطلبة. يلعب أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في الطلبة دور رئيسي في تعزيز وتنمية القيم الاجتماعية لدى الطلبة من خلال ترسيخ الوعي بأهمية الأسرة، تجنب السلوكيات الخاطئة، يرسخ الأسلوب لدى الطلبة العادات الصحية في غذاءه ومسكنه وبيئته، التسامح، احترام المجتمع المدرسي، المحافظة على الممتلكات العامة، حب المشاركة الفاعلة في مجتمعاتهم، الانتماء الوطني، معرفة حقوقهم المجتمعية، تشجيع الأعمال التطوعية.

إن ما يحمله التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في طياته من توجيه الطلبة للإيمان بالقضاء والقدر، يساعد في خلق القيم التربوية والاجتماعية، حيث أكدت دراسة (العطاس، والسلمي 2020) على دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسيخ بعض القيم التربوية للطلبة (الصبر - الرضا - التواضع - الشكر - التفاؤل). كما يشجع التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم على العمل مع الجماعات والعمل التطوعي الذي من شأنه خلق القيم الاجتماعية وهذا ما أكدته دراسة (عبد الحميد 2021). بالتالي أن تطوير مقرر القرآن الكريم بما يتماشى مع التكامل المعرفي من شأنه تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية حيث أشارت دراسة (علي، وآخرون 2020) إلى تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية من خلال تطوير المقررات. تلعب المدرسة دورا في تفعيل أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم من خلال الأنشطة اللاصفية والمسرحية، ففي دراسة (إبراهيم 2021) أكد على دور المسرح المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية (الإخلاص- التسامح- استثمار الوقت، الاعتراف بالخطأ، آداب الحديث) لدى الطلبة.

3. يوجد أثر ذو مستوى عالي للتدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي بالقيم التعليمية لدى الطلبة من خلال تعزيز فضل وأهمية العلم والعلماء، احترام المعلم، حثهم على الاجتهاد في طلب العلم، تشجيعهم على نشر العلم والمعرفة، يحثهم على البحث العلمي وطرح الأفكار الإبداعية، تشجيعهم على مهارات التفكير والحوار والتعبير عن الرأي، القيام بواجباتهم تجاه مجتمعهم، المحافظة على محتوى الكتب. تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تفعيل أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم من خلال استثمارها في تنمية القيم الدينية لدى الطلبة وهذا ما أكدته دراسة (الخالدي، وآخرون 2019).

4. عدم وجود فروق في مستوى أثر التدريس بأسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي لدى الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية.

2.4. التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أشارت إلى فاعلية استخدام أسلوب التكامل المعرفي لمقرر القرآن الكريم في تنمية الوعي القيمي لدى الطلبة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. تبني أسلوب التكامل المعرفي في تدريس مقرر القرآن الكريم لتنمية الوعي القيمي لدى طلبة التعليم العام.
2. الاهتمام بعقد دورات للمعلمين أثناء الخدمة لتدريبهم على استخدام أسلوب التكامل المعرفي.
3. إعداد دليل تطبيقي للمعلمين حول كيفية إعداد الدروس وتنفيذها باستخدام أسلوب التكامل المعرفي.

3.4. المقترحات:

1. إجراء دراسات مشابهة للدراسة في مناطق تعليمية أخرى ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.
2. إجراء دراسات تتناول أثر استخدام التكامل المعرفي في المقررات الدراسية المختلفة لتنمية الوعي القيمي.
3. إجراء دراسات لتقويم الأساليب المستخدمة في التدريس لتنمية الوعي القيمي.

5. قائمة المراجع

1.5. المراجع العربية:

- إسماعيل، علا عاصم. (2017). "مسارات تفعيل التكامل المعرفي لتحقيق الجودة التعليمية بكليات التربية (رؤية مقترحة)". مجلة كلية التربية: جامعة بور سعيد، (21).
- الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات، تحقيق: محمد كيلاني، بيروت: دار المعرفة دت، ص 331.
- حسان، تريكي (2014). "ملاحم التحول القيمي في المجتمع الجزائري: دراسة سوسيولوجية، شؤون اجتماعية"، م (31) ع (121) ص:10، الإمارات.
- الخلف، جواهر بنت سعد (1442). "مدى تضمين محتوى كتب الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للقيم الإسلامية". مجلة العلوم التربوية: جامعة الإمام محمد بن سعود، ع (1).
- خوالده، عايد، وعلي، سليمان (2006). درجة التزام المعلمين القيم التربوية في ممارسة التعليم، كلية التربية، جامعة أسيوط، م (22)، ع (2)، ص 411.
- الدحود، فادي محمد، (2022). "القيم التربوية الإسلامية مصدر الإشعاع والتألق المعرفي". مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، ع118، 57 - 58.
- الدغامين، زياد خليل - (2013)، التكامل المعرفي في القرآن الكريم. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية: جامعة آل البيت، م (9)، ع (1).
- الشاهد، يسرا بنت محمد. (2013)، "التكامل المعرفي في تدريس القرآن والقراءات وعلومهما للمتخصصين". المؤتمر الدولي لتطوير القرآن الكريم، جامعة الملك سعود.
- طهطاوي، سيد أحمد (2006). "القيم التربوية في القصص القرآني". دار الفكر: مصر.
- عبد الحكيم، ليلى (2016). "القيم التربوية لدى طالب كليات التربية"، جامعة عين شمس: مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع (33).

- عبد الحميد، جابر (2007). استراتيجيات التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي، سعيد إسماعيل (2000). الأصول الفلسفية التربوية ، دار الفكر العربي، ص. 298
- عيش، سحر محمد (2023). القيم الاجتماعية " دراسة ميدانية "، مجلة القراءة والمعرفة، م (23) ع (256).
- الملا، بدرية. (1993). "أثر برنامج متكامل بين القراءة الوظيفية والقراءة على الأداء اللغوي لتلميذات الصفوف الثلاثة الأخيرة في المرحلة الابتدائية". رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس: القاهرة.
- مكراوي، فتحي حسن. (2011). "منهجية التكامل المعرفي مقدمات في المنهجية الإسلامية"، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

2.5. المراجع الأجنبية:

- Adhikary, M. (2018). Role of Teachers in Quality Enhancement Education and Human Development International Journal of Humanities and Social Science Invention (IJHSSI). Volume 7 Issue 12 Ver. II. PP 34-41
- Armani, Sarkar (2008):"Japan's National Curriculum Reforms: Focus on Integrated Curriculum Approach", Journal of Educational
- Lake, Kathy: Integrated Curriculum, Journal of teacher education: Passim –Iraq@ Yahoo. Com17-2-2016
- Nagoba, Basavraj & Mantra, Sarita. (2015). Role of Teachers in Quality Enhancement in Higher Education. Journal of Krishna Institute of Medical Sciences University. 4(1), 177-182.

Doi: <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v5.50.4>